الاختيار والنقد في القراءات عند المُجاشعي في كتابه النُّكت

Israa Mahmood EID *

الملخص: كتاب (النُّكت في القرآن الكريم) لمحمد بن فضّال المجاشعي من الكتب التي عنيت بمُشكل القرآن الكريم من حيث الإعراب والمعاني مع ذكر أوجه القراءات وأقوال النحويين، ويهدف هذا البحث إلى إثبات نسبة كتاب النُّكت إلى مصنفه علي بن فضال المجاشعي بعد أن شاع أن اسم الكتاب "إعراب القرآن" لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، كما يهدف إلى مُناقشة مسائل الاختيار والنقد في القراءات عند المجاشعي ودراستها وتقويمها، وإبراز منهجه في ذلك، فقد كان مُلمًا باختلاف القراء وتنوع قراءاتهم، وقد كان له اختيار في القراءة بناه على أسباب عدة منها: النحو، واللغة، ومعنى الآية، وموافقة آيات قرآنية أُخرى في المعنى أو اللفظ، واختيار العلماء لهذه القراءة كالنحويين والمفسرين، وكانت له ألفاظ خاصة في الاختيار تدل على ذلك، كما كانت له ألفاظ خاصة في النقد، ولكنه لم يستخدم ألفاظًا نابية، ولم يرمِ القراءات المتواترة بالشذوذ أو القُبح، ولكنه لم يُظهر حماسة في الدفاع عنها.

الكلمات المفتاحية: القراءات، المجاشعي، كتاب النُّكت، الاختيار، النقد، ألفاظ.

Atıf: Israa Mahmood Eid, "el-İhtiyar ve'n-nekd fi'l-kırââti 'inde'l-Mücâşi'î fî kitâbibi en-Nüket", *Artuklu Akademi* 10/2 (Aralık 2023), 335-355.

El-Mucaşiî'nin "en-Nuket" Kitabında Kıraatlerde Tercih ve Tenkit

Öz: Muhammed bin Faddal el-Mucâşiî'nin "en-Nuket fi'l-Kur'âni'l-Kerim" isimli kitabı kıraat vecihlerini ve nahivcilerin görüşlerini zikrederek Kur'an-ı Kerim'in i'rab ve meâni konularını ele alan eserlerdendir. Bu çalışmanın amacı "İ'rabu'l-Kur-an" ismiyle İsmail bin Muhammed el-Asbahani'ye ait olduğu yaygın şekilde kabul edilen "en-Nuket" kitabının esas müellifinin Ali bin Faddal el-Mucaşiî olduğunu göstermektir. Ayrıca çalışma, el-Mucâşiî'nin kıraatlerde tenkit ve tercih konularındaki tartışmalarını, inceleme ve değerlendirmelerini, bu konudaki metodunu ortaya koymayı amaç edinmektedir. el-Mucâşiî, kurra arasındaki ihtilaflar ve kıraatlerindeki çeşitlilik ile ilgilenmekte ve kıraat tercihlerinde çeşitli sebeplere dayanmaktadır. Bunlardan bazıları nahiv, dil, ayetin anlamı, lafız ve mana bakımından diğer ayetlere muvafık oluşu, nahiv ve tefsir âlimlerinin bu konudaki tercihleridir. el-Mücâşiî'nin gerek tercih konusunda gerekse tenkit konusunda kullandığı kendine özgü lafızlar bulunsa da tenkitte ağır ifadeler kullanmamış, mütevatir kıraatleri şâz veya kubh olarak nitelendirmemiş ve onları savunmakta hamaset göstermemiştir

Anahtar kelimeler: Kıraatler, el-Mucaşii, Kitabu'n-Nuket, Tercih, Tenkit, Lafızlar.

Atıf: Israa Mahmood Eıd, "El-Mucaşiî'nin "en-Nuket" Kitabında Kıraatlerde Tercih ve Tenkit", *Artuklu Akademi* 10/2 (Aralık, 2023), 335-355.

Selection and Criticism in Quranic Readings by Al- Mujashii in his Book 'Al-Nukat'

Abstract: "Al-Nukat fi Al-Quran Al-Karim" by Muhammad ibn Fadl al-Mujashii is a significant book that delves into the intricacies of the Quran, encompassing its meanings, and diverse recitations, while also citing the perspectives of grammarians. This research aims to confirm the authorship of "Al-Nukat" by Al-Mujashiis, countering the prevailing belief that it was authored by Ismail Al-Aşbahani under the title "Irab Al-Quran." Additionally, the study examines the issues of selection and criticism within al-Mujashiis approach to Quranic readings, analyzing and evaluating his methodology. Al-Mujashiis was well-versed in the variations and diversity of Quranic recitations, basing his selection on factors such as grammar, verse meanings, alignment with other Quranic verses, and the endorsement of scholars. He employed specific terminology in his selection and criticism, abstaining from derogatory language and refraining from labeling commonly transmitted readings as deviant or objectionable, while displaying a measured defense of his choices.

Keywords: Readings, Al-Mujashii, Al-Nukat, Selection, Criticism, Terms.

* Öğr. Gör. Dr. , Mardin, Artuklu Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi Tefsir ve Kıraat Bilim Dalı, : israaeidd@gmail.com
Lecturer, Dr., Mardin Artuklu University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Qur'an Reading and Qur'an Science, israaeidd@gmail.com

Gönderim Tarihi: 15.09.2023 **Kabul Tarihi: 25.12.2023** **Yayın Tarihi: 31.12.2023**

CC BY NC

المدخل

كان علم القراءات القرآنية ولا يزال من العلوم التي حظيت بالإقبال والتصنيف رواية ودراية، وقد انبرى علماء الأمة إلى الاهتمام بهذا العلم الجليل رغم قلة المصنفات فيه مقارنة بالعلوم الأخرى، ومن المصنفات البارزة في هذا المجال كتاب "النُّكت في القرآن الكريم"، وقد تكلم المصَنِف فيه عن مشكل القرآن الكريم من حيث معانيه وإعرابه، وعرضها على هيئة السؤال والجواب، وتناول معها القراءات وأوجه الإعراب وأقوال النحويين بأسلوب سهل ومُيسر، وقد نقل عن علماء اللغة والتفسير المتقدمين ما يكاد يخلو في غيره من الكتب، ومع براعته في علم النحو والأدب والتفسير وتقدم وفاته رحمه الله مما يزيد قيمة الكتاب العلمية.

وقد جاء هذا البحث ليُثبت نسبة كتاب النُّكت إلى مصنفه علي بن فضال المجاشعي (ت 1086/479) بعد أن شاع أن اسم الكتاب "إعراب القرآن" لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، وكما يهدف البحث إلى مُناقشة مسائل الاختيار والنقد في القراءات عند المجاشعي ودراستها وتقويمها، وإبراز منهجه في ذلك، ودعوة الباحثين لاستكمال مثل هذه الموضوعات المهمة في التخصص.

وقد قمت بتتبع مواضع الاختيار والنقد للمُجاشعي في كتابه "النكت"، ودراستها وتقويمها، واتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي مع توثيق النصوص والآيات، وقد قسمت البحث إلى مدخل وأربع مباحث وخاتمة.

ومن أبرز الدراسات السابقة في هذا المجال: كتاب "الاختيار عند القُرَّاء"، لمحمد مصطفى عبد المجيد، تحدث فيه عن الاختيار اصطلاحًا وتاريخًا وأثرًا وضوابطًا، ومقالة بعنوان: "القراءات القرآنية إشكالية النقد قراءة في كتاب السبعة لابن مجاهد"، وهي لمحمد حسين مليطان، ومنشورة في مجلة الساتل في ليبيا، ومقالة بعنوان: "مظاهر النقد والاختيار وأبعادها عند الإمام ابن القاضي في كتابه الفجر الساطع"، لمعاشي عبد الرحمن، وهي منشورة في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ولكن لم أجد من تطرق إلى كتاب النُّكت أو درس أسلوب المجاشعي وقوَّمه.

1. اسم الكتاب ونسبته لكاتبه

اشتهر هذا الكتاب بين الناس باسم (إعراب القرآن) لقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وقد حققته الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، ولكن النسخة المحققة نسخة تشستر بيتي في دبلن في إيرلندا ناقصة وفيها طمس وتخلو من الصفحة الأولى التي تُبيّن اسم المصنف أو كنيته أو لقبه أو عنوان المخطوط، ولكن الدكتور عبد الهادي حميتو له مقالة في مجلة الحكمة بعنوان: "نظرات في كتاب إعراب القرآن" أكد فيه أن مؤلف الكتاب هو: علي بن فضال بن علي المجاشعي القيرواني، وكذلك حقق المخطوط عبد الله عبد القادر الطويل وأكد ما أسلفناه، وهناك أيضًا بحث للدكتور حاتم الضامن بعنوان: "إعراب القرآن لقوام السنة هو نكت المعاني على آيات المثاني لعلي بن فضال المجاشعي"، وهو منشور في مجلة العرب، وقد استند على نسخة نادرة أخرى حوت الصفحة الأولى للمخطوطة على عنوان الكتاب ومؤلفه، وقد اتفق الأساتذة أن مؤلف الكتاب هو: علي بن فضّال المجاشعيّ، المتوفَّ سنة 1086/479، كما استدلوا على ذلك بأمور كثيرة منها:

1- من أجل شيوخ المجاشعي أبي الحسن الحوفي (ت 1039/430)، وقد أسند إليه في كتابه خمس مرات،[1] وقد بدا ظاهرًا صبغته النحوية، وتمكنه من اللغة، أما قوام السنة فهو عالم بالحديث الشريف لا يصل لهذه المرتبة.

2- إنّ المؤلِّف من تلاميذ أبي محمد مكّي بن أبي طالب (ت 1046/437)، وهو من شيوخ الأندلس المغاربة، والأصبهاني من شيوخ المشرق، وقد صرح بسماعه عنه بدون وسيط في عدة مواضع[2].

3- إنّ قِوام السنة ولد سنة 1067/459، وتوفي سنة 1141/535. فكيف يروي عن الحَوفي المتوفَّ سنة 430، وعن مكي بن أبي طالب المتوفَّ سنة 437هـ؟!!

---

[1] علي بن فضال المجاشعي، **النكت في القرآن الكريم**، تحقيق: د. عبد القادر الطويل (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.) 111، 158، 159، 433.

[2] المجاشعي ، **النكت**، 130، 176.

4-وممن ذكر من شيوخه أبو محمد عبد الله بن الوليد (ت 1056/448)، وهو مصري، والأصبهاني لم يدخل مصر قط.

5- روى المؤلف في كتابه عن أبيه عن عم أبيه، وهو إبراهيم بن غالب، وهذا يقودنا إلى أن جد المؤلف اسمه غالب، وجد الأصبهاني ليس كذلك.[3]

إن اسم الكتاب الصحيح هو: "نُكت المعاني على آيات المثاني"، كما جاء في صفحة العنوان من المخطوطة الثانية. وسمّاه ياقوت الحموي في "معجم الأدباء"،[4] والقفطي في "إنباه الرواة"،[5] والذهبي في "تاريخ الإسلام":[6] "النُّكت في القرآن".

2. ترجمة موجزة لابن الفضال المُجاشعي

اسمه: "علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن".

نسبه: "المجاشعي، القيرواني، التميمي".

كُنيته: أبو الحسن.

لقبه: الفرزدقي،[7] لِأَن الفرزدق[8] جده.

مولده: لم تذكر كتب التراجم سنة ولادته، واكتفوا بذكر أنه من أهل القيروان.

رحلاته: طاف المجاشعي في طول البلاد وعرضها، فقد أجمعت المصادر أنه كان كثير الترحال، فقد رحل "مصرَ وشأمًا، وعراقًا وعجمًا؛ حتى وصل إلى مدينة المشرق غزنة،[9] فتقدّم بها، وأنعم عليه أماثلها، واختاروا عليه التّصانيف، وشرع في ذلك، وصنّف لكل رئيس منهم ما اقتضاه، ثم انكفأ راجعًا إلى العراق، وانخرط في جماعة نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسيّ الوزير، ثم ناداه اللطيف الخبير فأجاب".[10]

شيوخه: لم تتوسع كتب التراجم في ذكر شيوخه فاقتصروا على ذكر المقرئ مكي بن أبي طالب.[11] ولكن المجاشعي ذكر بعض شيوخه في كتابه النكت وقد أسلفنا ذكر بعضهم في المبحث السابق.

تلامذته: عبد الغافر الفارسي، وهبة الله السقطي،[12] وأبو القاسم بن أبي طاهر الشيباني،[13] والقاسم بن علي الحريري،[14] محمد بن أحمد الشيرازي،[15] وغيرهم.

وفاته: "مات ابن فضال في ثاني عشرين ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة ودفن بباب أبرز"[16] ببغداد رحمه الله رحمة واسعة.

---

[3] المجاشعي ، **النكت**، 55-64؛ حاتم الضامن، "**إعراب القرآن لقوّام السُّنة هو نكت المعاني على آيات المثاني لعلي بن فضال المجاشعي**" ، *مجلة العرب*/ السعودية: دار اليمامة، 2/43 (2007)، 29-37؛ عبد الهادي حميتو، "**نظرات في كتاب إعراب القرآن**"، *مجلة الحكمة* 16 (1998)، 481-561.

[4] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993)، 1835/4.

[5] علي بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1982)، 300/2.

[6] محمد بن أحمد الذهبي، **تاريخ الإسلام** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003)، 443/10.

[7] محمد بن أحمد الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)، 528/15؛ ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1834/4.

[8] الفرزدق: هو أبو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي، أفخر ثلاثة الشعراء الأمويين وأجزل المقدمين في الفخر والمدح والهجاء. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **سر صناعة الإعراب** (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، 114/1.

[9] غَزْنة: الصحيح عند العلماء غزنين ويعرّبونها فيقولون جزنة، ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة. (ياقوت الحموي، **معجم البلدان** (بيروت: دار صادر، 1995)، 201/4).

[10] القفطي، **إنباه الرواة**، 299/2.

[11] وليد الزبيري وآخرون، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** (بريطانيا: مجلة الحكمة، 2003)، 1640/2، رقم (2276).

[12] الزبيري وآخرون، **الموسوعة الميسرة**، 1640/2، رقم (2276).

[13] أحمد الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417)، 63/20، رقم (1193).

[14] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 165/21.

[15] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2387/6.

[16] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1835/4.

مؤلفاته: كان المجاشعي علمًا إمامًا في النحو واللغة والتصريف والتفسير والسير، "وكان من حذاق نحاة المصريين على مذهب البصريين"[17]، ومن أبرز مؤلفاته: "كتاب الإشارة في تحسين العبارة، وإكسير الذهب في صناعة الأدب في النحو، والبرهان العميدي في التفسير، وشرح بسم الله الرحمن الرحيم، وشرح عنوان الاعراب، والعوامل والهوامل في الحروف خاصة، والفصول في معرفة الأصول، والمقدمة في النحو، والنكت في القرآن"[18](وهو موضوع بحثنا)، وغيرها الكثير.

3. الاختيار عند ابن فضال المُجاشعي

1.3. تعريف الاختيار لغةً واصطلاحًا

الاختيار لغة: "اخْتَرْتُ واصطفيْتُ وانتخَبْتُ، ونُخْبَةُ الشَّيءِ خِيارُهُ".[19]

والِاخْتِيَار هو: "إِرَادَة الشَّيْء بَدلًا من غيره ولا يكون مَعَ خطور المختار وغيره بالبال ويكون إِرَادَة للفعل لم يخْطر بالبال غَيره وأصل الِاخْتِيَار الخير، فالمختار هو المريد لخير الشَّيْئَيْنِ فِي الحقيقَة أَو خير الشَّيْئَيْنِ عند نفسه من غير إلجاء واضطرار، ولو اضْطر الإنسان إِلَى إِرادة شَيْء لم يسم مُخْتَارًا لَهُ لِأَن الِاخْتِيَار خلاف الِاضْطِرَار".[20]

وكذلك الاختيار هو: "الِاصْطِفَاءُ وَكَذَا (التَّخَيُّرُ)"،[21] و(الخِيار) الاسم من الاختيار.

يظهر من خلال ما سبق أن الاختيار هو الاصطفاء والانتخاب والتفضيل والانتقاء والتخيُّر.

الاختيار اصطلاحًا: عرَّفه مكي القيسي في معرض حديثه عن أئمة الاختيار من غير القراء السبعة: "وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرأوا بقراءة الجماعة، وبروايات، فاختار كل واحد منهم مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار".[22]

كما عرَّفه عبد الهادي الفضلي بأنه: "الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مُجتهدًا في اختياره، فنافع مثلًا قرأ على سبعين من التابعين، واختار مما قرأه ورواه عنهم ما اتفق عليه اثنان وترك ما سواه، وهكذا سائر القُراء".[23]

وعرَّفه زيد مهارش بقوله: "هو أن يعمد إمام من أئمة الاختيار إلى القراءات المروية الثابتة عنده فيختار منها قراءة لعِلة موجبة وتُنسب إليه بلفظ الاختيار".[24]

وهكذا يتبيّن لنا أن الاختيار اجتهاد من القارئ في الاختيار من القراءات المروية الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والاختيار شائع منذ عهد الصحابة الكرام الذين اختاروا من بين قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ما يتوافق مع لسانهم ولهجاتهم؛ فقد روى ابن الجزري أن عبد الله بن عباس كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، إلا ثمانية عشر حرفًا، أخذها من قراءة ابن مسعود"،[25] وسار على نهجهم من جاء بعدهم من سلفنا الصالح، فهذا الإمام نافع (ت 785/169) يقول: "قرأت على سبعين من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذّ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة".[26]

---

17 عبد الرحمن الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** (الأردن: مكتبة المنار، 1985)، 263.

18 ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1834/4.

19 الحسن العسكري، **التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء** (دمشق: دار طلاس، 1996)، 116.

20 الحسن العسكري، **الفروق اللغوية** (القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ت.)، 124/1.

21 محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح** (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، 99، مادة (خير).

22 مكي بن أبي طالب القيسي، **الإبانة عن معاني القراءات** (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت)، 89.

23 عبد الهادي الفضلي، **القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف** (بيروت: مركز الغدير، 2009)، 117.

24 زيد مهارش، **منهج الإمام الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره** (الرياض: دار التدمرية، 1433)، 141.

25 محمد ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351)، 426/1.

26 القيسي، **الإبانة**، 49.

وكان الاختيار مشروط عندهم بأهلية المختار، وقد "سأل رجل ابن مجاهد، لم لا يختار الشيخ لنفسه حرفًا يحمل عنه؟ فقال: نحن أحوج إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا".[27]

والاختيار أيضًا شائع عند العلماء كثيرًا من مفسرين ونحويين ولغويين وغيرهم، ومن أبرزهم: يحيى بن زياد الفراء (ت 822/207)، وأبو عُبيد القاسم بن سلام (ت 854/240)، وأبو حاتم السجستاني (ت 862/248)، ومحمد بن جرير الطبري (ت 922/310)، وإبراهيم بن السري الزجاج (ت 923/311)، وأبو جعفر النحاس (949/338)، وابن خالويه (ت 980/370)، وابن زنجلة (ت 1013/403)، وغيرهم كثير لا سبيل لحصرهم.

2.3. الأساليب التي استخدمها المُجاشعي في الاختيار

المجاشعي عالم نحوي ومُفسر كبير، وهو كمَن سبقه من العلماء كان عنده اختيار في القراءات، ولا شك أن ثقافة العالم وعلمه وشيوخه لهم أثر بالغ في اختياراته، وله أساليب عدة وعبارات وألفاظ مخصوصة استخدمها في تفضيل قراءة على أخرى، ومن ذلك:

1- لفظ: (أَولى)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 1/122-2] قال: "قرأ أبو عمرو (أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ) بغير تنوين، حذفه لالتقاء الساكنين رواه عنه هارون، وروى نصر عن أبيه عن أحمد بن موسى: (أَحَدْ اللهُ الصَّمَدُ). وقيل: إنه نوى الوقف؛ لأنّه رأس آية فلذلك حذف التنوين، والوجه الأول أولى".[28]

يقصد هنا بالوجه الأول هو قراءة الجمهور، فقد "قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (أحدٌ) بالتنوين"،[29] وأما القراءتان الأخريان الواردتان عن أبي عمرو إحداهما بالضم فقط والأخرى بالسكون، وقد علل المجاشعي وجه القراءة بهما، ولكنه اختار قراءة الجمهور؛ لأنه كما يظهر لنا يختار الأكثر شهرة وانتشارًا عند العرب.

2-لفظ: (أجود)

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24/81] قال: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (بِظَنِينٍ) بالظاء، وقرأ الباقون بالضاد، وكذلك هو في المصحف. فمن قرأ بالظاء فمعناه: متهم، ومن قرأ بالضاد فمعناه: بخيل، والقراءة بالضاد أجود، لا يقال: اتهمته على كذا. وإنما يقال اتهمته بكذا، ومجاز القراءة بالظاء أنّه وضع (على) موضع الباء".[30]

وجّه المجاشعي هنا كلتا القراءتين المتواترتين في الآية وبيّن معناها بما يليق بوصف الرسول بالصادق الأمين، واختار القراءة بالضاد لأنها مناسبة لحرف الجر (على) الذي سبقها، كما أنها موافقة لمرسوم مصاحف الأنصار.

-وفي قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ حيث قال: "وقرئ: (قُلِ ادْعُوا)، (أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ)، بكسر اللام والواو على أصل التقاء الساكنين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي بضم الواو واللام، وهو أجود، والعلة في ذلك أنّ بعدها ضمة العين فكرهوا الخروج من كسر إلى ضم وليس بينهما إلا حاجز ضعيف، وهو الساكن".[31]

وعليه فقد انقسم القُراء في ذلك لشقين، فمنهم من يضم ومنهم من يكسر أول الساكنين الملتقيان إذا كان ثالث الكلمة الثانية مضموم ضمًا أصليًا، أي أن الساكن الثاني همزة وصل مضمومة "فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول وافقهما يعقوب في غير الواو، ووافقه أبو عمرو في غير اللام، وقرأ الباقون بالضم في ذلك كله، واختلف عن ابن ذكوان، وقنبل في التنوين".[32]

---

[27] محمد بن أحمد الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997)، 153.

[28] المجاشعي، **النكت**، 579.

[29] الحسن أبو علي الفارسي، **الحجة للقراء السبعة** (بيروت: دار المأمون للتراث، 1993)، 454/6.

[30] المجاشعي، **النكت**، 539.

[31] المجاشعي، **النكت**، 297.

وقد ذكر المجاشعي حُجة من قرأ بالضم وهم الأكثر، وأما حُجة من قرأ بالكسر "أنّ الساكنين إذا اجتمعا يحرك أحدهما إلى الكسر كقوله {وقلِ الحق من ربكم} وذكر اليزيدي عن أبي عمرو قال: وإنّما كسرت النون لأنني رأيت النون حرف إعراب في حال النصب والرفع تذهب إلى الكسر مثل قوله {غفورًا رحيمًا النبي} وقوله {والله عزيز حكيم الطلاق} قال فإذا كانت النون نفسها فهو أحق أن يذهب بها إلى الكسر".[33]

ولكن المجاشعي اختار القراءة بالضم، وعلَّل كراهية الضم بعد الكسر لأنه يثقل على اللسان فضموا ليَتبع الضمُّ الضمَّ.

3- لفظ: (أقيس)

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج، 29/22]، قال: "قرأ الكسائي (ثُمَّ لْيَقْضُوا) بإسكان اللام، وهذه القراءة فيها بعدٌ عند البصريين من جهة إسكان "اللام"، فأما في قوله (وليطوفوا) (وليوفوا) وما أشبه ذلك فإسكان اللام حسن جميل. وكسرها جائز على الأصل. وكسر اللام في قوله (ثم لِيقضوا) أقيس. والإسكان يجوز على الوجه الذي ذكره أبو علي".[34]

لام الأمر أصلها مكسور في اللغة العربية، ولكنها إذا سُبقت بواو أو فاء العطف فيجوز تسكينها وهو الأكثر، واختلف العلماء فيما إذا سُبقت بـ (ثم)، لأنها غير متصلة بما بعدها، قال ابن خالويه: "الكسر مع ثمّ أكثر. فالحجة لمن كسر: أنه أتى باللام على أصل ما وجب لها قبل دخول الحرف عليها. والحجة لمن أسكن: أنه أراد: التخفيف لثقل الكسر. وإنما كان الاختيار مع (ثمّ) الكسر ومع (الواو) و (الفاء) الإسكان أن (ثمّ) حرف منفصل يوقف عليه، والواو والفاء لا ينفصلان، ولا يوقف عليهما. وكلّ من كلام العرب".[35]

وقد قرأ مع الكسائي كل من "عاصم وحمزة اللام للأمر ساكنة في كلّ القرآن، إذا كان ما قبلها واو أو فاء أو ثم".[36]

كما إن المجاشعي اختار القراءة بكسر اللام ووصفها بالأقيس بناءًا على قواعد النحو عند البصريين، ووافقه أبو علي الفارسي في ذلك.[37]

4- عبارة: (أكثر وأفصح)

مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: 58/20] حيث قال: "قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم (سُوًى) بضم السين، وقرأ الباقون بكسرها، والضم أكثر وأفصح؛ لأنّ (فُعَل) في الصفات أكثر من (فِعَل) وذلك نحو: حُطَم ولُبَد، فهذا أكثر من باب عِدَى، وقد قرئ (بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى)، و (طِوى)، والضم أفصح لما ذكرناه".[38]

اختار المجاشعي القراءة بالضم على القراءة بالكسر، مع أن القراءتين متواترتان، وعلّل ذلك صرفيًا، وساق أمثلة على ذلك، كما استشهد بآية قرآنية على نفس الوزن وقُرئت بالضم أيضًا، للدلالة على قوة رأيه وسديد توجيهه.

ونلاحظ أن الألفاظ الثلاثة السابقة جاءت بصيغة (أفعل) للتفضيل، والتي تدل على أن كلتا القراءتين جائز وصحيح، إلا أن أحدهما أفضل من الأخرى، لوجه من الوجوه، وقد قام المجاشعي ببيانه وشرحه.

5-عبارة: (الاختيار في القراءة):

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: 36/2] حيث قال: "للعرب في يستحيي لغتان: منهم من يقول (يستحي) بياء واحدة، وبذلك قرأ ابن كثير في رواية شبل، ومنهم من يقول (يستحيي) بياءين. وبه قرأ الباقون، فوجه هذه القراءة: أنّه الأصل. ووجه

---

32 محمد ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** (بيروت: المطبعة التجارية، د.ت.)، 225/2.

33 عبد الرحمن بن زنجلة، **حجة القراءات**، (بيروت: دار الرسالة، د.ت.)، 122.

34 المجاشعي، **النكت**، 342.

35 الحسين ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع** (بيروت: دار الشروق، 1401)، 253.

36 أبو علي الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، 253.

37 أبو علي الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، 277/2.

38 المجاشعي، **النكت**، 317.

القراءة الأخرى: أنّه حذف استثقالًا لاجتماع الياءين؛ كما قالوا: لم أكُ، ولم أدرِ وما أشبه ذلك، والاختيار في القراءة إثبات الياءين؛ لأنَّه إذا اعتل لام الفعل فلا ينبغي أنّ يعل العينُ لئلا يجتمع في الكلمة اعتلالان؛ لأنَّ ذلك إخلال، ولأن أكثر القراء عليها، ولأنها لغة أهل الحجاز، والأخرى لغة بني تميم".[39]

القراءة بياءين هي قراءة الجمهور، وقرأ بياء واحدة بالإضافة لابن كثير من رواية شبل، ومجاهد، وابن مُحَيْصِن،[40] وهي قراءة شاذة.

وقد علّل المجاشعي هنا اختياره القراءة بياءين أنها الأصل، وهي قراءة جمهور القُراء المتواترة، ولغة أهل الحجاز، وأما القراءة بياء واحدة ففيها اختلال، وهي لغة تميم، وبذلك علّل اختياره من جوانب عدة، وهي: قراءة الجمهور، والنحو، والأصل في اللغة، ولغات العرب.

6- عبارة: (اللغة المشهورة)

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: 77/19]، حيث قال: "قرأ حمزة والكسائي (وُلْدًا) بضم الواو وإسكان اللام، وقرأ الباقون بفتح الواو، فأما الفتح فهي اللغة المشهورة. وأما الضم وإسكان اللام. فيجوز فيه وجهان: أحدهما: أن يكون، (وُلْد) و (وَلَد) بمعنى، والثاني: أن يكون الوُلد جمع الولد، كقولهم: أَسَد وأُسْد، ووُثن ووَثن، وهي لغة قريش".[41]

اختار المجاشعي اللغوي هنا القراءة بفتح الواو (وَلَدًا)؛ لأنها لغة مشهورة عند العرب، وفضلها على القراءة بالسكون (وُلْدًا) مع أنها لغة قريش، فاختار الأفشى في اللغة.

7- عبارة (الصواب الذي لا معدل عنه)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28/35]، حيث قال: "أجمع القراء على رفع (العلماءُ) ونصب (اسم الله تعالى)، وهو الصواب الذي لا معدل عنه".[42]

اختار المجاشعي هذه القراءة، ولم يُفضلها على غيرها فحسب، بل جعلها هي المتفردة بالصواب؛ لأن معناها يليق بجلال الله وعظمته وربوبيته، ويُناسب العلماء العارفين به لأن ديدنهم الخشية منه سبحانه.

8- عبارة: (وهو الوجه)

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: 51/42] حيث قال: "قرأ نافع وابن عامر (أَوْ يُرْسِلُ) بالرفع، وهو الوجه على تقدير: أو هو يرسلُ رسولًا. وقرأ الباقون بالنصب على إضمار (أنْ) كأنّه في التقدير: أو أن يرسلَ رسولًا".[43]

يظهر من تعليق المجاشعي اختياره لوجه القراءة بالضم (يُرسِلُ)؛ لأنه الأقوى على دلالة المعنى المقصود وهو أن اللهَ يرسلُ ملائكته على رسله لتبلغهم بأمره سبحانه.

9- عبارة: (مذهب حذاق النحويين)

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: 4/45]، حيث قال: "قرأ الكسائي وحمزة (آياتٍ) بالكسر، وقرأ الباقون بالرفع في الثانية والثالثة، هذا مذهب حذاق النحويين".[44]

أبرز المجاشعي هنا جودة القراءة بالرفع؛ لأنها مذهب حُذاق النحويين، ولم يستثني البصريين أو الكوفيين، بل شمل جميع الحُذاق الماهرين منهم.

---

39 المجاشعي، **النكت**، 118.

40 يوسف بن علي الهُذلي، **الكامل في القراءات** (الإمارات: مؤسسة سما، 2007)، 481.

41 المجاشعي، **النكت**، 314.

42 المجاشعي، **النكت**، 407.

43 المجاشعي، **النكت**، 437.

44 المجاشعي، **النكت**، 445-446.

10- عبارة: (قراءة الجماعة)

تكررت هذه العبارة عند المجاشعي مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ وقرأ ابن عباس (ويذرَك وإلاهَتَك) أي: وعبادتك وكان يقول: كان فرعون يُعبَد ولا يعبُدُ. وأما قراءة الجماعة (وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ) فهو جمع (إله) كإزار وآزرة، وإناء وآنية. والمعنى على هذا: أنّه كان لفرعون أصنام يعبدها شيعته وأتباعه، فلما دعاهم موسى عليه السلام إلى التوحيد حضوا فرعون عليه وعلى قومه، وأغروه بهم، ويقوي هذه القراءة قوله تعالى: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ)".[45]

ذكر المجاشعي هنا قراءة الجماعة للدلالة على قراءة أكثر الناس المشتهرة بينهم؛ لذا كان الاختيار لها واستشهد عليها بآية كريمة أخرى تُثبت حُسن اختياره.

11- عبارة: (أجمع القُراء المشهورون)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: 24/59]، حيث قال: "أجمع القراء المشهورون على كسر (الواو) وضم (الراء) من (الْمُصَوِّرُ)، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قرأ (الْمُصَوِّرَ) بكسر الواو وفتح الراء، وروي (الْمُصَوَّرُ) بفتح الواو والراء جميعًا، وروي عن الأعمش (الْمُصَوَّرُ)".[46]

استخدم المجاشعي لفظ (أجمع القُراء المشهورون) للدلالة على إن هذه القراءة هي المشهورة المعروفة عند العلماء والعامة وهي المختارة.

12- ذكر من قرأ بهذه القراءة توحي بتفضيله لها

- ومن ذلك ما قاله في الفعل (يَحْسبَنَّ) حيثما ورد في القرآن: "فأما فتح السين وكسرها فلغتان ويروى أنّ الفتح لغة النبي صلى الله عليه وسلم".[47]

إنَّ رسولنا الكريم هو القارئ والمقرئ الأول، والإخبار بقراءته بالفتح فيه دليل كبير على اختيار هذه القراءة دون سواها، مع أنه بيّن ابتداءً أنهما لغتان من لغات العرب.

- وفي قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف: 110/12] حيث قال: "قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبُوا) بالتخفيف. وقرأ الباقون (كُذِّبُوا)، وقرئ في الشواذ (كَذِبُوا). وأما من قرأ (وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا) فالضمير في (ظنوا) عائد على الكفار، وفي (كُذِّبُوا) عائد على الرسل عليهم السلام. وهو قول عائشة وهذه القراءة تروى عنها".[48]

دلّ كلامه على تفضيل السيدة عائشة رضي الله عنها لهذه القراءة، وهي من أقرب البشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلمهم بفهم دقائق القرآن ومعانيه.

- وفي قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185/2]، حيث قال: "(شَهرُ رمَضَانَ) ويجوز فيه النصب من وجهين: أحدهما: على الأمر، كأنّه قال: صوموا شهر رمضان. والثاني: أنّ يكون على البدل من (أيّام). وقد قرأ بذلك مجاهد".[49]

ذكر المجاشعي هنا أن مُجاهد بن جبر وهو علم من أعلام التابعين في التفسير قرأ بنصب (شهرَ)، فبيّن أن القراءة بالنصب على وجه وجيه من اللغة، وقد قرأ جمهور القُراء (شهرُ) بالرفع.[50]

- وفي قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: 1/68] حيث قال: "قرأ الكسائي وعاصم في طريقة أبي بكر (ن والقلم) بالإخفاء، وقرأ الباقون بالإظهار، وقال الفراء: وإظهارها أعجب إليَّ؛ لأنَّها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بنى على الاتصال".[51]

---

45 المجاشعي، **النكت**، 109.

46 المجاشعي، **النكت**، 490.

47 المجاشعي، **النكت**، 185.

48 المجاشعي، **النكت**، 269.

49 المجاشعي، **النكت**، 161.

50 عبد الحق ابن عطية، **المحرر الوجيز** (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422)، 254/1.

51 المجاشعي، **النكت**، 509.

نقل المجاشعي هنا قول الفرّاء في تفضيله الإظهار على الإدغام بين (ن والقلم)؛ لأنها من الحروف المقطعة في أوائل السور، وتقرأ حرفًا حرفًا مقطعةً وهذا ما يقصده بالهجاء، ونقلُ كلام الفرّاء دلالة على اختياره لهذه القراءة، بينما اختار الزجاج[52] الإدغام فلم ينقل عنه رأيه كما فعل غير مرة لموافقته كلام الفراء في هذه المسألة.

– وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: 32/42]، حيث قال: "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهو اختيار أبي إسحاق، ووقف ابن كثير وحده على الياء، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف. فإثبات الياء هو الأصل في الوقف، وحذفها على التشبيه بحذفها مع التنوين؛ لأنّ التنوين وحرف التعريف يتعاقبان على الكلمة، فأعطي أحدهما حكم الآخر، فمن أثبتها في الوقف فعلى الأصل. ومن حذفها فعلى التشبيه بما وقف عليه من المنون".[53]

ذكر المجاشعي هنا اختيار أبي إسحاق الزجاج لقراءة الجمهور بحذف الياء في الوقف والوصل، لأنها اللغة الأكثر انتشارًا، وقد علل حذفها بتشبيهها بالتنوين الذي يحذف في الوقف.

13– الاحتجاج على الاختيار بالقرآن الكريم وقراءاته

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ حيث قال: "قرأ الكسائي (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ) بضم اللام الأخيرة وفتح الأولى. وقرأ الباقون: بكسر الأولى وفتح الثانية. ومعنى قراءة الجماعة: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال. أي: ليبطل الحق والإسلام، لأنهما ثابتان بالدليل والبرهان. فهما كالجبال. وأما قراءة الكسائي فمعناها: الاستعظام لمكرهم، كأنها تزول منه الجبال لعظمه. ويروى أنّ عمرَ وعليًا رضي الله عنهما قرآ ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، فهذا يدل على التأويل الأول ويدل عليه أيضًا قوله ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: 90/19] أي: إعظامًا لما جاءوا به".[54]

وكما يظهر إنَّ المجاشعي احتجَّ لقراءة الكسائي المتواترة بقراءة عمر وعلي رضي الله عنهما في الآية، وكذلك بآية كريمة وردت في سورة مريم، تُبيّن معنى الآية وهو عظمة مكرهم، وشنيع فعلهم كأن الجبال تزول منه.

3.3. تعليل الاختيار عند المُجاشعي

برز من خلال الأمثلة السابقة شخصية المجاشعي المستقلة التي تستفيد وتنقل من غيرها مع الوعي بما تنقل والنقد له، كما سطع نجمه في علم القراءات، فقد كان مُلمًا باختلاف القراء وتنوع قراءاتهم، وقد أحاط بأسباب تعدد القراءات وتوجيهها، وقد كان له اختيار في القراءة بناه على أسباب عدة منها:

1– النحو، وهو أكثر ما اعتمد عليه المجاشعي في الاختيار، فهو عالم نحوي قدير بصري المذهب.

2– اللغة، كان المجاشعي يختار على أساس الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية.

3– معنى الآية بما يتناسب مع السياق العام للآيات أكثر من غيرها.

4– موافقة آيات قرآنية أُخرى في المعنى أو اللفظ، أو قراءات قرآنية أخرى وردت في الآية بينهما توافق في اللفظ أو المعنى.

5– قراءة الجمهور أو القراءة المشهورة أو قراءة العامة، فقد كان العلماء يرون أن القراءة إذا اجتمع عليها العامة "والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة، وأهل الكوفة؛ فذلك عندهم حجة قوية، فوجب الاختيار. وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين[55]، وربما جعلوا الاختيار على ما اتفق عليه نافع، وعاصم،

---

[52] إبراهيم الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** (بيروت: عالم الكتب، 1988)، 203/5.

[53] المجاشعي، **النكت**، 436.

[54] المجاشعي، **النكت**، 277.

[55] مكة والمدينة.

فقراءة هذين الإمامين أوثق القراءات، وأصحها سندًا، وأفصحها في العربية، ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو، والكسائي رحمهم الله".[56] وهذا قول مكي بن أبي طالب القيسي وهو شيخ المجاشعي.

6- اختيار العلماء لهذه القراءة، كالنحويين والمفسرين، فقد كان المجاشعي ينقل اختيار العلماء وتعليلهم للاختيار؛ للدلالة على قوة حجتهم.

7- الأيسر في النطق، والأسهل في اللفظ.

4. النَّقد عند المُجاشعي

1.4. النَّقد لغةً واصطلاحًا

النَّقْد لغة: "تمييز الدّراهم وإعطاؤها إنسانًا وأخذها. والانتِقادُ والنَّقدُ: ضرب جوزة بالإصبع لعبًا، والإنسان ينقد بعينيه إلى الشيء وهو مداومته النظر واختلاسه حتى لا يفطن له".[57]

"ونَقَدْتُ الدَّراهم وانْتَقَدْتُها، إذا أخرجتَ منها الزَّيْفَ. والدَّرهم نَقْدٌ، أي وازِنٌ جيِّدٌ. وناقَدْتُ فلانًا، إذا ناقشته في الأمر"،[58] و"تقول العرب: ما زال فلان ينقد الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه".[59]

إذن النقد هو تمييز الجيد من الرديء، والصالح من السقيم، وهو التحليل والشرح والحكم والتمييز، ويُقال له الانتقاد أيضًا.

النَّقد اصطلاحًا: النقد عند المحدثين هو "التقدير الصحيح لأي أثر فني، وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه".[60]

النَّقد في الأدب هو: "تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو إلى الشعر خاصة يبدأ بالتذوق، أي القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم – خطوات لا تغني إحداها عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق؛ كي يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، مؤصلاً على قواعد – جزئية أو عامة– مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز".[61]

و "يعتبر القاضي الجرجاني أن النقد الأدبي السليم هو الذي يوجه إلا سلامة النظم وحسن الترتيب، لا إلى مظاهر التزويق ومشاهد التنسيق، ولا إلى ألوان البديع المختلفة، من تجنيس وترصيع ومطابقة، وهو حريص كل الحرص على تأكيد هذا المعنى، مهتم كل الاهتمام بمحاولة إبرازها يدور بخلده عن النظم".[62]

ونقد القراءات عند العلماء: "هو فحص القراءات والنظر في وجوهها، من حيث الإسناد، والرسم، واللغة، ومناقشتها، واختيار ما هو أفصح، وأوضح، والحكم عليها؛ للتمييز بين ما هو متواتر في النقل، وما هو شاذ في الرواية، وبيان ما هو أقوى في الإعراب والمعنى، وأفشى في اللغة، وما هو ضعيف في اللغة الشاذة القليلة".[63]

ويظهر من خلال التعريف السابق أنه لا يلزم من نقد القراءة ردها أو القدح فيها، وإنما التمييز، والمناقشة، والنظر، وإظهار العيوب، وغالبًا ما يعتمد على قواعد اللغة، ولُغات العرب.

وقد انتقد مجموعة من العلماء اللُّغويين والنحويين والمفسرين والمحدثين والفقهاء القراءات من مجالات عدة فبعضها من ناحية السند، أو الأداء، أو الفرش، ومن هؤلاء العلماء: سيبويه (ت 796/180)، يحيى بن زياد الفراء، المبرد (ت 899/286)، ومحمد بن جرير الطبري، وإبراهيم بن السري الزجاج، وأبو جعفر

---

56 القيسي، **الإبانة**، 89.

57 الخليل الفراهيدي، **كتاب العين** (بيروت: مكتبة الهلال، د.ت.)، 118/5-119.

58 إسماعيل الفارابي، **الصحاح تاج اللغة** (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، 544/2.

59 أحمد بن فارس الرازي، **معجم مقاييس اللغة** (بيروت: دار الفكر، 1979)، 468/5.

60 عبد الباقي سيسي، **قواعد نقد القراءات القرآنية** (الرياض: دار كنوز اشبيليا، 2009)، 20.

61 إحسان عباس، **تاريخ النقد الأدبي عند العرب** (بيروت: دار الثقافة، 1983)، 8.

62 حسن الجناجيُ، **من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني** (د.ب، 1981)، 31/1.

63 سيسي، **قواعد نقد القراءات**، 21.

النحاس، الأزهري (980/370)، أبو علي الفارسي (ت 987/377)، مكي بن أبي طالب القيسي، أبو عباس المهدوي (ت 1048/440)، وابن أبي مريم (ت 1170/565)،[64] وغيرهم كثير.

2.4. الألفاظ التي استخدمها المُجاشعي في النقد

استخدم المجاشعي ألفاظ وعبارات خاصة في النقد، ومنها:

1- لفظ: (لحن)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28/35] حيث قال: "وأجمع القراء على رفع (العلماءُ) ونصب (اسم الله تعالى)، وهو الصواب الذي لا معدل عنه، إلا أنّ طلحة بن مصرف قرأ كذلك: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ) فرفع (اسم الله تعالى) ونصب (العلماء)، ويُروى مثل ذلك عن أبي حنيفة، وأكثر أهل العلم يذهب إلى أنّه لحن".[65]

إنَّ قراءة العامّة هي القراءة المعروفة والمتواترة، وأما قراءة أبي حنيفة[66] وعمر بن عبد العزيز فإن "الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يجلهم ويعظمهم، كما يجل المهيب المخشى من الرجال بين الناس من بين جميع عباده"،[67] وهي قراءة شاذة؛ لذا ردها المجاشعي ولم يأخذ بها.

5- لفظ: (بعيد) أو (بعيدة)

تكرر استخدام هذا اللفظ كثيرًا عند المجاشعي ففي قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: 24/59] قال: "أجمع القراء المشهورون على كسر (الواو) وضم (الراء) من (الْمُصَوِّرُ)، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قرأ (الْمُصَوِّرَ) بكسر الواو وفتح الراء، وروي (الْمُصَوَّرُ) بفتح الواو والراء جميعًا، وروي عن الأعمش (الْمُصَوَّرُ)، فأما الرفع في (المصوّر) فإنه بعيد. ووجهه فيما ذكروا أنّ المعنى: المصورُ في القلوب بآياته وعلامات ربوبيته، ولا يستحسن العلماء هذه القراءة لبعدها".[68]

وهذه القراءة شاذة لذلك استبعدها المجاشعي، ولكنه وجهها وذكر معناها عند العلماء، ثم ذكر حكم عامة العلماء عليها.

- وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: 7/3] حيث قال: "وقرأ ابن عباس فيما حدثني أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [ويقُولُ] وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)، وهذه القراءة بعيدة من وجهين: أحدهما: مخالفة المصحف. والثاني: تكرار اللفظ؛ لأنَّ اللفظ الثاني يغني عن الأول".[69]

ذكر المجاشعي قراءة ابن عباس الشاذة بزيادة لفظ (ويقولُ)، وردها وعلّل ذلك بوجهين: رسم المصحف وسياق اللفظ؛ فكان رده بالحجة والبرهان.

3- عبارة: (في هذه القراءة نظر)

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ حيث قال: "قرأ نافع وعاصم (وَقَرْنَ) بفتح القاف، وقرأ الباقون (وَقِرْنَ) بالكسر، فأما من قرأ (وَقَرْنَ) فهي قراءة فيها نظر، وذلك أنّه لا يخلو أن يكون من "الوقار" أو من "القرار"، فلا يجوز أنّ يكون من "الوقار" لأنّه إنما يقال: وقر يقر، فإذا أمرت قلت (قِرن) كما قرأت الجماعة، ولا يجوز أن يكون من "القرار" لأنّه إنما يقال: قرّ في المكان يقِر بكسر القاف، فلو كان من "القرار" لقيل: اقررن، ثم

---

64 سيسي، **قواعد نقد القراءات**، 463-478.

65 المجاشعي، **النكت**، 470.

66 وهي قراءة "ما نقله غير ثقة كثير مما كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي ومنها: «إنما يخشى الله من عبادة العلماء» برفع الله ونصب العلماء". ابن جني، **المحتسب**، 25/1.

67 محمود الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (بيروت: دار الكتاب، 1407)، 611/3.

68 المجاشعي، **النكت**، 490.

69 المجاشعي، **النكت**، 176.

يستثقل تكرير (الراء) فتنقل حركتها إلى القاف، ثم تحذف إحدى الراءين لالتقاء الساكنين، وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها فيبقى (قِرن) كما قرأت الجماعة. فهذان الوجهان يجوزان في قراءة من كسر، وأما الفتح فبعيد إلا أنّه قد حُكي: قررت في المكان أَقَر، وهي لغة حكاها الكسائي"[70].

ذكر المجاشعي أصل الفعل (وقرن)، وهما اثنان، ثم جاء بفعل الأمر منها فوجده وافق قراءة العامة بكسر القاف، وأما قراءة نافع وعاصم بفتح القاف فانتقدها بقوله: (فيها نظر)، و(الفتح فبعيد)؛ إلا أنه بعد ذلك عللها بقول الكسائي؛ لأنها قراءة متواترة، كما أنه كان لطيفًا بالنقد فلم يتركها دون توجيه، بل وجد لها وجهًا في اللغة.

4- عبارة: (هذا غلط)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: 7/27] حيث قال: "قرأ الكسائي وعاصم وحمزة (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) على البدل من (شِهَابٍ)، وقرأ الباقون (بِشِهَابِ قَبَسٍ) على الإضافة. قال الفراء: هو بمنزلة قوله (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ)، مما يضاف إلى نفسه إذا اختلف اسماه ولفظاه. وهذا عند البصريين غلط، لأنّ الشيء لا يضاف إلى نفسه، وإنما يضاف إلى غيره ليخصصه أو يعرفه، وكذا قراءة من قرأ (بِشِهَابِ قَبَسٍ) إنما معناه: بِشِهَابِ نارٍ، لأنّ الشهاب قد يقع على غير النار".[71]

هنا نقل المجاشعي أولًا تعليل الفراء الكوفي، ثم ذكر بعده رأي النحويين البصريين المنكرين عليه مع التعليل.

5- عبارة: (قراءة شاذة)

تكررت هذه العبارة كثيرًا عند المجاشعي، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: 3/9] حيث قال: "وقرأت القراء (وَرَسُولُهُ) بالرفع، وقرأ عيسى بن عمر (وَرَسُولَهُ) بالنصب، وقرأ بعض أهل البدو (وَرَسُولِهِ) بالجر... وأما الجر: فحمله قوم على القسم. وهي قراءة بعيدة شاذة".[72]

قراءة الجر قراءة شاذة غير معروفة، لم يتبيّن لي من قرأ بها، ولم أجدها في كتب الشواذ، "وبهذه الآية امتحن معاوية أبا الأسود حتى وضع النحو إذ جعل قارئًا يقرأ بخفض «ورسوله»".[73]

6- عبارة: (ضعيف في العربية)

مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ حيث قال: "قراءة الجماعة (زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ)، ووجه هذه القراءة ظاهر. إلا ابن عامر فإنه قرأ (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهِمْ شُرَكَائِهِمْ)، بضم "الزاي" ونصب "الأولاد" وجر "الشركاء"، فهذه الرواية المشهورة عنه. ورويت عنه روايةٌ أخرى وهي جر "الأولاد" و "الشركاء" جميعًا. فهذه ثلاث قراءات. والقراءة الرابعة (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ)، بضم "الزاي" ورفع "قَتْلُ" وجر "الأولاد" ورفع "الشركاء" وأظنها قراءة أبي عبد الرحمن السُلمي.

ووجه قراءة ابن عامر أنّه فرق بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، كأنّه قال: قتل شركائهم أولادهم، والشركاء في المعنى فاعلون، وهذا ضعيف في العربية، وإنما يجوز في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر: فزجَجْتُها مُتمكنًا زجَّ القَلُوصَ أبي مَـزَادَه

وأما القراءة الثانية: فوجهها أنّه جعل "الشركاء" بدلا من "الأولاد" لمشاركتهم إياهم في النسب والميراث، ويقال إن الذي حمله على هذه القراءة أنّه وجد (شركائهم) في مصاحف أهل الشام بالياء. وأما القراءة الرابعة: وهي شاذة".[74]

وعليه فقراءة ابن عامر المتواترة خالفت جمهور القُراء، وقد ضعفها كثير من العلماء كابن جرير الطبري،[75] والأزهري،[76] وأبو جعفر النحاس،[77] ومكي بن أبي طالب[78] شيخ المجاشعي، والزمخشري،[79] والبيضاوي،[80] وغيرهم.

---

70 المجاشعي، **النكت**، 394.

71 المجاشعي، **النكت**، 370.

72 المجاشعي، **النكت**، 237.

73 ابن عطية، **المحرر الوجيز**، 7/3.

74 المجاشعي، **النكت**، 125-126.

وقد اختلف النُحاة في ذلك "فأهل الْكُوفَة يجوزون الْفرق بَين الْمُضَاف والمضاف إِلَيْهِ"،[81] وأما "جمهور البصريين يمنعونها مُتقدموهم ومُتأخروهم ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر، وبعض النحويين أجازها وهو الصحيح لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولوجودها أيضًا في لسان العرب في عدة أبيات".[82]

وحجتهم أنها على وجه ضعيف في العربية، وذلك أن من قواعد النحو منع الفصل والتفريق بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما هو في قراءة ابن عامر، وهذا تُجيزه العرب في الشعر اضرارًا، ولكن القرآن بقراءاته المختلفة هو الذي يقعد قواعد النحو، وهو الذي يُقاس عليه ويوزن به كلام العرب، وليس العكس، والقُراء حُجة على النُحاة لا العكس.

"وقال ابن مالك يستشهد على الفصل بين جزأي الإضافة:

وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر"[83]

كما علل المجاشعي القراءة الثانية لابن عامر أنها وافقت مُصحف أهل الشام، ولكن القُراء اتبعوا الرواية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي كُتبت المصاحف مُوافقة لها، وليس العكس، وأما القراءة الرابعة فشاذة.

7- عبارة: (النحويون لا يُجيزون ذلك)

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: 1/4] حيث قال: "وقرأ حمزة (وَالْأَرْحَامِ) بالجر، والنحويون لا يجيزون هذا لأنّه لا يجوز عطف الظاهر على المضمر المجرور إلا بإعادة الجار، قال سيبويه: لأنّه لا ينفصل فصار كبعض الحرف. ومثله بعضهم بالتنوين؛ وذلك أنّه يعاقبه ويحذف في الموضع الذي يحذف فيه التنوين، وذلك قولك: يا غلامِ، تحذف الياء تخفيفًا، كما تحذف التنوين من قولك: يا زيدُ. وقال المازني: المعطوف والمعطوف عليه شريكان، لا يجوز في أحدهما ما لا يجوز في الآخر، فكما لا تقول: مررت بزيدوك، كذلك لا تقول: مررت بك وزيدٍ. فإن احتج محتجٌّ بقول الشاعر:

فاليَومَ قربتَ تَهجُونا وتَشتِمُنا فَاذهب فَمَا بِكَ والأيامِ مِن عَجَبِ

قيل هذا من ضرورات الشعر، ولا يحمل القرآن عليه، وقد احتج له بعضهم بأنه على إضمار (الباء) لتقدم ذكرها في قوله (به)".[84]

تكلم النحويون وغيرهم كثيرًا قبل المجاشعي على قراءة حمزة المتواترة بجر (والأرحامِ)، وذكر المجاشعي حجتهم في ذلك، ونقل كلام سيبويه، ثم أتبعه بقول المازني في عدم تجويز هذه القراءة، ونقل بيت الشعر الذي يحتج به المجيزون، وبيّن أنه من ضرورات الشعر التي لا يُحمل القرآن عليها، ثم ذكر وجهًا يُجيزها في النحو تُحمل عليه.

وقد فسّرها كبار المفسرين كالحسن وإبراهيم النخعي ومجاهد: "أنها يتساءل بها كما يقول الرجل: أسألك بالله وبالرحم".[85]

---

75 ابن جرير الطبري، **جامع البيان** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000)، 138/2.

76 محمد الأزهري، **معاني القراءات** (السعودية: جامعة الملك سعود، 1991)، 388/1.

77 أحمد النَّحَّاس، **إعراب القرآن** (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421)، 33/2.

78 مكي القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات** (دمشق: مجمع اللغة العربية، 1974)، 454/1.

79 الزمخشري، **الكشاف**، 70/2.

80 عبد الله البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (بيروت: دار إحياء التراث، 1418)، 184/2.

81 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، 273.

82 محمد أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط** (بيروت: دار الفكر، 1420)، 657/4.

83 محمد الطائي، **شرح الكافية الشافية** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1982)، 41/1.

84 المجاشعي، **النكت**، 186.

85 ابن عطية، **المحرر الوجيز**، 4/2.

وهنا ظهر أدب المجاشعي وتقواه فلم يرد القراءة المتواترة أو يلحنها، كما فعل بعض العلماء، مثل الأزهري حيث قال: "خفض (الأرحَامِ) خطأ أيضًا وأمر الدين عَظيم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تحلفوا بآبائكم)، فلا يجوز أن تتساءلوا بالله وبالرحم على عادة كلام العرب، أي: نهى النبي عن الحلف بغير الله".[86] وعموم النحويين البصريين شنوا هجومًا عنيفًا على حمزة وقراءته،[87] ولكنه اكتفى بنقل آراء العلماء وأقوالهم وحججهم.

وقد أجمع العلماء على أن القراءة بالنصب أجود وأفصح؛ لأنها توافق القاعدة العربية (لا يُحمل الاسم الظاهر على الضمير المجرور)، ولكن قراءة حمزة بالخفض قراءة متواترة منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يردها قياس نحوي أو قاعدة لغوية، وهذا ما أكده سفيان الثوري فقال: "هذا (يعني حمزة) ما قرأ حرفًا من كتاب الله عز وجل إلا بأثر".[88]

8- عبارة: (أنكر بعضهم)

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [الأعراف: 190/7] حيث قال: "قرأ نافع وعاصم من طريق أبي بكر (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ)، وقرأ الباقون (شُرَكَاءَ)، وأنكر بعضهم القراءة الأولى، وقال لو كان (شُرَكَاءَ) لقال: جعلا لغيره شُرَكَاءَ؛ لأنّه بمعنى "النصيب". والجواب عن هذا أنّ الزجاج قال المعنى: ذا شرك، كما قال (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ). وقيل: هو على التفحيش، أي: كان له شركًا".[89]

لم يقرأ نافع وعاصم من طريق أبي بكر (شُرَكَاءَ)، والصواب "المدنيان (أبو جعفر ونافع)، وأبو بكر قرؤا بكسر الشين، وإسكان الراء مع التنوين من غير مد، ولا همز، على المصدر لا على الجمع، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد، وهمزة مفتوحة من غير تنوين".[90]

وقد علل أبو علي الفارسي القراءتين فقال: "وجه قول من قال: جعلا له شِرْكًا أنّه حذف المضاف كأنّه أراد جعلا له ذا شرك أو ذوي شرك، فإذا جعلا له ذوي شرك فيما آتاهما كان في المعنى كقوله: جعلا له شركاء، فالقراءتان على هذا تَؤُولان إلى معنى واحد والضمير الذي في له يعود إلى اسم الله، كأنّه جعلا لله شركاء فيما آتاهما".[91]

إنَّ قراءة (شِرْكًا) متواترة، وقد نقل المجاشعي إنكار العلماء لها، ولم يسند القول لنفسه، ثم نقل تأويل الزجاج لهذه القراءة؛ ليتفق مع معنى القراءة الأخرى وتزول نكارته.

ويظهر من خلال ما سبق أن المجاشعي لم يستخدم ألفاظًا نابية في النقد، ولم يرمِ القراءات المتواترة بالشذوذ أو القُبح، ولم يكن حادًا كبعض من سبقه من العلماء الذين وجدوا بعض وجوه القراءات خالفت الفصيح الشائع من لغة العرب فرموها بالشذوذ واللحن؛ لأن القرآن عندهم يُحمل على الكثير والفصيح وعلى القياس النحوي.

كما وجه المجاشعي القراءات الضعيفة وبيّن وجهها في اللغة والنحو، ولكنه لم يُظهر حماسة في الدفاع أو حمية، فلم يظهر موقفه في الذَّب عن قراءات القرآن أو قُراءها، أو رد النحويين لأن "من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق، ولا بصيرة، ولا توقيف، فقد كان ظن بهم ما هم منه مبرءون، وعنه منزهون".[92]

3.4. توجيه القراءات من غير نقد أو اختيار

أحيانًا كان المجاشعي يوجه القراءات نحويًا أو لغويًا أو معنويًا من غير نقد أو اختيار، أو ينقل نقد واختيار غيره من غير ترجيح بينهما ومن ذلك:

---

86 الأزهري، **معاني القراءات**، 291/1.

87 عبد الواحد أبو الطيب اللغوي، **مراتب النحويين**، (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ت.)، 52-53.

88 الذهبي، **معرفة القراء**، 67-68.

89 المجاشعي، **النكت**، 230.

90 ابن خالويه، **الحجة**، 168؛ أبو علي الفارسي، **الحجة**، 111/4؛ ابن الجزري، **النشر**، 273/2.

91 أبو علي الفارسي، **الحجة**، 111/4.

92 ابن الجزري، **النشر**، 214/2.

– في قوله تعالى: ﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنين: 20/23] حيث قال: "قراءة نافع وأبي عمر وابن كثير، لأنهم قرأوا بكسر السين، وقرأ الباقون بفتح السين، فعلى هذا يجوز أن تكون همزته للتأنيث فيكون (سَيناء) مثل (بيضاء)، وفيه لغة أخرى وهي: طور سِنين، وجاء القرآن باللغتين".[93]

صرّح المجاشعي هنا أن كلتاهما قراءتان من قراءات العرب فلم يرجح بينهما، ولم يذكر أكثرهما شُهرة أو نحو ذلك.

–وفي قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ [الإسراء: 13/17] حيث قال: "فمن قرأ (نُخْرِجُ) فمعناه: يظهر له كتابًا. فتنصب "كتابًا" على هذا الوجه لأنّه مفعول، ومن قرأ (وَيُخْرَجُ) نصب "كتابًا" على الحال. أي: ويخرج له طائره كتابًا. ولو قرئ: ويخرج له كتاب، لجاز على أنّه الفاعل، وكذا لو قرئ: وَيُخْرَجُ له كتابٌ له، على ما لم يسمَّ فاعله لجاز، إلا أنّ القراءة سنة"[94].

بيّن المجاشعي هنا وجهي القراءة في الآية، ووجههما نحويًا، وجاء بوجه ثالث في الآية جائز من ناحية المعنى والنحو، إلا أنه لم يُقرأ به، وهنا تتجلى عقيدة المجاشعي الصحيحة، حيث إن القراءات لا تتبع العربية أو قواعد النحو، بل إن القراءة سُنة مُتبعة تثبت بطريق الرواية والنقل، وهذا ما أكده في عدد من المواضع حيث قال: "إلا أنّه لا يُقرأ إلا بما صحَّ عن السلف رضي الله عنهم"[95]، فالتواتر هو شرط قبول القراءة الصحيحة.

الخاتمة

يظهر لنا من خلال البحث أن للمُجاشعي شخصية مستقلة تستفيد وتنقل من غيرها مع الوعي بما تنقل والنقد له، كما أنه كان مُلمًا باختلاف القُراء وتنوع قراءاتهم، وقد أحاط بأسباب تعدد القراءات وتوجيهها. وكان له اختيار في القراءة بناه على أسباب عدة منها: النحو، وهو أكثر ما اعتمد عليه، واللغة، ومعنى الآية بما يتناسب مع السياق العام، وموافقة آيات قرآنية أُخرى في المعنى أو اللفظ، أو قراءات قرآنية أخرى، وقراءة الجمهور أو القراءة المشهورة أو قراءة العامة، واختيار العلماء لهذه القراءة، كالنحويين والمفسرين، والأيسر في النطق، والأسهل في اللفظ. وقد ظهر واضحًا أنه يختار قراءة الجمهور والأكثر غالبًا لأنها أفشى وأكثر انتشارًا، كما نقد المجاشعي القراءات كغيره من العلماء، ولكنه لم يستخدم ألفاظًا نابية في النقد، ولم يرمِ القراءات المتواترة بالشذوذ أو القُبح، ولم يكن حادًا كبعض من سبقه من العلماء الذين وجدوا بعض وجوه القراءات خالفت الفصيح الشائع من لغة العرب فرموها بالشذوذ واللحن كالطبري والنحاس وغيرهما. وقد وجه المجاشعي القراءات الضعيفة وبيّن وجهها في اللغة والنحو. ولكنه لم يُظهر حماسة في الدفاع عن القراءات المتواترة، أو حمية في الذَّب عن قراءات القرآن أو قُراءها، أو رد النحويين مثل: قراءة نافع وعاصم (وَقَرْنَ) بفتح القاف، وقراءة حمزة المتواترة بجر (والأرحامِ)، وقراءة ابن عامر: (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهِمْ شُرَكَائِهِمْ)، وقراءة الجمهور (بِشِهَابِ قَبَسٍ) على الإضافة، وكان رحمه الله صاحب عقيدة صحيحة فلا يُقرأ إلا بما صحَّ عن السلف رضي الله عنهم وإن كانت على وجه صحيح في العربية.

93 المجاشعي، **النكت**، 347.

94 المجاشعي، **النكت**، 291.

95 المجاشعي، **النكت**، 297.

Doi: 10.34247/artukluakademi.1343869 | Research Article

Israa Mahmood Eid

Selection and Criticism in Quranic Readings by Al- Mujashii in his Book 'Al-Nukat'

Citation: Israa Mahmood Eid, "Selection and Criticism in Quranic Readings by Al- Mujashii in his Book 'Al-Nukat'" *Artuklu Akademi* 10/2 (Aralık 2023,335-355.

Extended Abstract:

The book (Nukat al-Ma'ani 'Ala Ayat Al-Mathani) by Muhammad ibn Fadl Al-Mujashai (d. 479 AH/1086 CE) is one of the valuable books that dealt with the issue of the Noble Qur'an in terms of grammar and meanings, mentioning the aspects of the readings and the opinions of the grammarians. This research came to prove the attribution of the book "I'rab al-Qur'an" to its author Ali ibn Fadl Al-Mujashai after it was rumored that the name of the book belonged to Isma'il ibn Muhammad Al-Asbahani, based on a rare copy that contained the first page of the manuscript with the title of the book and its author.

The research discussed the meaning of selection in the readings, and that it is the effort of the reader in choosing from the authentic and established narrated readings of the Messenger of Allah. It has been prevalent since the time of the noble Companions who chose from among the readings of the Prophet, what is in line with their tongues and dialects, and the choice was conditional for them on the eligibility of the chosen one. This was also prevalent among scholars, including interpreters, grammarians, linguists, and others.

Al-Mujashai was a great grammatical scholar and commentator, like those who preceded him among the scholars, he had a choice in readings. There is no doubt that the culture, knowledge, and mentors of the scholar had a significant impact on his choices. He had several methods and specific expressions that he used to prefer one reading over another, including: preferred, more precise, measured, more, clearer, the choice in reading, the famous language, the correct that has no alternative, the method of the discerning grammarians, the reading of the congregation, the famous reciters, mentioning those who read with this reading which suggests his preference for it, and arguing for the choice with the Qur'an and its readings. The research details each word and provides examples for it. Through the numerous examples provided in the research, the independent personality of Al-Mujashai has emerged, benefiting, and transmitting from others with awareness of what he transmits and criticism of it. His star also shone in the science of readings, as he was familiar with the differences between the reciters and their various readings. He had a choice in the reading based on several reasons, including:

1- Grammar.

2- Language.

3- The meaning of the verse in line with the general context of the verses more than others.

4- Agreement with other Quranic verses in meaning or wording.

5- The reading of the majority or the famous reading or the reading of the public.

6- The choice of scholars for this reading, such as grammarians, interpreters.

7- The easiest in pronunciation, and the easiest in wording.

The research also addressed the critique of the readings, which is the examination of the readings and considering their aspects, in terms of chain of narration, script, language, discussing them, choosing what is more eloquent and clearer, and making judgments on them to distinguish between what is consistent in transmission and what is irregular in narration, and to clarify what is stronger in grammatical analysis and meaning, and more eloquent in language, and what is weak in the rare language. A group of linguists, grammarians, interpreters, scholars of Hadith, and jurists criticized the readings from various aspects, some from the perspective of the chain, or the performance, or the recitation. Al-Mujashai used specific expressions in criticism, including: rhythm, distant, in this reading, it seems, this is a mistake, an unusual reading, weak in Arabic, the grammarians do not approve of that, some of them denied, and others. It is evident from the many

examples in the research that Al-Mujashai criticized both the consistent and irregular readings, without using offensive language in criticism, and did not accuse the consistent readings of deviation or ugliness. He was not as strict as some of the scholars before him, who found some of the readings conflicting with the eloquent and commonly accepted language of the Arabs and classified them as deviant and unmelodious, because for them, the Qur'an was adhered to the abundant and eloquent language and to the grammatical analogy. Al-Mujashai also directed the weak consistent readings and explained their aspects in language and grammar, but he did not show enthusiasm in defending or advocating, nor did he show his position in defending the readings of the Qur'an or their reciters, or in refuting grammarians.

Sometimes Al-Mujashai would direct the readings linguistically, grammatically, or in meaning without criticism or choice, or he would convey the criticism and choice of others without favoring either, as evidenced by many examples. There might be a third permissible aspect in the verse in terms of meaning and grammar, but it was not recited. Here, the correct creed of Al-Mujashai is manifested, as the readings do not follow Arabic or the rules of grammar, but the reading is a followed Sunnah established by transmission and narration, and this is what he affirmed in several instances where he said: It is not recited except with what has been authenticated from the predecessors, may Allah be pleased with them. Continuity is a condition for accepting the correct reading."

Genişletilmiş Özet:

Muhammed Faddâl el-Mucâşi'î'nin (1086- 479) Nuketu'l-me'ânî 'alâ âyâti'l-l-mesânî'si, ayetlerin irabını, manalarını, kıraat vecihlerini ve nahivcilerin görüşlerini ihtiva etmiş, Müşkilü'l-Kur'ân konusunda ehemmiyeti haiz bir kitaptır. Bu çalışma, bahsi geçen kitabın müellifi olan 'Alî b. Faddâl el-Mucâşi'î'ye ait olduğunu tespit etmek için yapılmıştır. Çünkü bu kitap "İrâbu'l- Kur'ân" olarak isimlendirilip bu şekilde şöhret sahibi olunca İsmail b. Muhammed el-İsfahânî ile karıştırılmıştır. Bu aidiyetin tespit edilip bilimsel delillerle ortaya konması, araştırmacılar için önem arz etmektedir.

Bu çalışma ayrıca kıraat vecihleri ve tercihlerini ele almakta ve bu tercihlerin kurrâ vasfına sahip âlimlerden neşet ettiğini belirtmektedir. Zira bahsi geçen bu vecihler, Peygamberimiz'den (s.a.v) sahih bir şekilde rivayet olunmuş, sahabeler döneminde bilinen dillerine ve lehçelerine uygunluğu nisbetinde tercihleri olmuştur. Bu tercih, kıraatte ehil olanlar tarafından yapılmıştır. Tefsir âlimleri, nahivciler ve dil bilimcileri de aynı şarta tabidirler.

Mucâşi'î iyi bir dil bilimcisi olup ayrıca büyük bir müfessirdir. Onun da kendisinden önceki kıraat âlimleri gibi kıraat konusunda bazı tercihleri olmuştur. Bu tercihlerinde kendine özel bir üslubu olup daha çok "evla, ecved, ekyas, ekser, efsah" gibi bazı özel kelimelerle tercihini ifade etmiştir. Bazen de tercih ederken "Tercih edilen kıraat budur.", "Meşhur lügat budur.", "En doğrusu budur.", "Bu, nahiv ulemasının tercihidir.", "Cumhurun kıraatidir.", "Meşhur kâriler icma etmiştir." gibi ifadelerle tercih ettiği görüşü ortaya koymuştur.

Konu hakkında farklı birçok örnek getirmesi Mucâşi'î'nin bu alanda yetkin bir konuma ve üst düzey ilmî bir şahsiyete sahip olduğunu, naklettiği şeylerde ve eleştirdiği hususlar hakkında bilinçli bir eleştirmen olduğunu göstermektedir. Nitekim bu özellikleri sayesinde kıraat ilminde çevrede belirgin bir şahsiyet olarak şöhret bulmuştur. Kıraat konusundaki ihtilaflarda uzmanlığını göstermiş, farklı olan kıraatleri toplamış, ihtilaf sebeplerini açıklamış ve belirteceğimiz şu sebeplerden dolayı kendi tercihleri olmuştur:

1- Nahiv; tercihlerinde nahve çok önem vermektedir. Ayrıca Mucâşi'î, Basra ekolünden olup bu ekolde önde giden âlimlerdendir.

2- Lügat (Dil); Mucâşi'î, tercihlerinde en çok kullanılan lafızları, en fasih olan, Arapça kurallarına en uygun olan kıraati tercih etmiştir.

3- Ayetin manasına bakıp siyak- sibak ilişkisinden en uyumlu olan kıraati tercih etmiştir.

4- Başka ayetlerin lafzına veya ayet meallerinin tercih ettiği vecihe uygun veya uyumlu olmasına dikkat etmiştir.

5- Kıraatin cumhura ve meşhur olana uygun olması ya da âmme kıraatte uygun olması – Medine ve Küfe kıraatine uygun olması – tercih sebebidir. Bazen de âmmeden kastın Haremeyn kıraatine uygun olması demek olduğu da söylenmiştir.

6- Tercih edilen kıraatin tefsir âlimlerinin veya nahiv âlimlerinin tericihi olması yani bu daldaki âlimlerin bu kıraati tercih etmiş olması, Mucâşi'î'nin tercihlerinde etkili olmuş, dolayısıyla tercih ettiği vecihleri bu şekilde temellendirmiştir.

7- Telaffuz ve söylemi en kolay olan kıraati tercih etmiştir.

Bu çalışma kıraatlerin eleştirileri hakkında, hangisinin daha sahih, daha uygun olduğu, daha fasih olduğunu, sened, şekil ve lügat olarak hangisinin daha doğru olduğunu, mutavatir olarak gelenlerin veya şaz olarak rivayet edilenin birbirinden ayrılmasını ele almıştır. Ayrıca irab olarak en uygun olanı, yaygınlık bakımından yaygın olanı, güçlü olanı zayıf olandan ayırmayı hedeflemiştir. Mucâşi'î nahiv, tefsir, lügat, hadis ve fıkıh alanında ön plana çıkmış bazı âlimleri gerek senet, gerek mana cihetinden eksiklikleri olduğunu iddia edip eleştirmiştir.Ayrıca Mucâşi'î, eleştirdiği kıraatleri kendine has kelimeler ile eleştirmiştir. Bunlardan bazıları şunlardır; "lahn (dil hatası), uzak, bu kıraatte sorun var, bu yanlıştır, bu kıraat şazdır, Arapça'da zayıftır, nahivciler böyle tercih etmez, bazıları eleştirmiş" gibi ifadeleri kullanmıştır. Ayrıca Mucâşi'î gerek şaz gerek zayıf kıraatleri eleştirmiştir. Ancak kendisinden öncekiler gibi cüretkâr ve aceleci davranıp mütevatir kıraatler hakkında eleştiri yapmamış, dikkatli ve temkinli bir üslup takınmıştır. Zira kendisinden önceki bazıları kıraatlerde yaygın fasih Arapçaya uygun değil iddiası ile bazı kıraat vecihlerinin şaz olduğunu iddia etmişlerdir. Bazı zayıf ama mütevatir kıraatleri ele alırken de aynı üslubu devam ettirmiştir. Öncelikle o kıraati açıklamış, nahiv ve lügat olarak ne kastedildiğini beyan etmiş ancak ne eleştirmek ne de savunmak için hamasî bir dil seçmemiştir. Bazen Mucâşi'î, var olan kıraatlerin rivayetleri hakkında nahiv ve lügat açısından incelemiş, başkasının o konudaki eleştirisini ve farklı düşüncesini nakletmiş ama kendisi bu eleştiri hakkında bir fikir beyan etmemeyi tercih etmiştir. Dolayısıyla sadece nakil ve açıklama ile yetinmiştir. Hatta bazen bazı kıraatleri Arapça dili ve kuralları kapsamında olmayan bir vecih ile okunmasında bir sakınca olmadığı yerler de varken sağlam olan akidesi onu rivayet edilmeyen bir kıraat ihdas etmesine engel olmuştur. Zira kıraatler, dil kuralları ve yorumlar üzerine oluşup şekillenmez bilâkis kıraatlerde esas olan nakildir. Kendisi bir sözünde bu hakikate şöyle dikkat çekmiştir: "Seleften sahih olarak naklen geleni okuruz. Seleften sahih bir şekilde nakledilmeyen vecihle okunmaz."

المصادر والمراجع

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، الأردن: مكتبة المنار، ط3، 1985.

البيضاوي، عبد الله بن عمر، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، بيروت: دار إحياء التراث، 1418.

ابن الجزري، محمد بن محمد، *النشر في القراءات* العشر، بيروت: المطبعة التجارية، د.ت.

الجناجيُ، حسن بن إسماعيل، *من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني*، د.ب، 1981.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، *معجم الأدباء*، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993.

حميتو، عبد الهادي، "نظرات في كتاب إعراب القرآن"، مجلة الحكمة 16، 1998.
https://www.alhikma59.com/R1.htm

أبو حيان، محمد بن يوسف، *البحر المحيط في التفسير*، بيروت: دار الفكر، 1420.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، *الحجة في القراءات السبع*، بيروت: دار الشروق، ط4، 1401.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417.

الذهبي، محمد بن أحمد، *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*، بيروت: دار الغرب، 2003.

الذهبي، محمد بن أحمد، *سير أعلام النبلاء*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985.

الذهبي، محمد بن أحمد، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997.

الرازي، أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، بيروت: دار الفكر، 1979.

الرازي، محمد بن أبي بكر، *مختار الصحاح*، بيروت: المكتبة العصرية، ط5، 1999.

الزبيري وآخرون، وليد الحسين، إياد القيسي، مصطفى الحبيب، بشير القيسي، عماد البغدادي، *الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة*، مانشستر/ بريطانيا: مجلة الحكمة، 2003.

الزجاج، إبراهيم بن السري، *معاني القرآن وإعرابه*، بيروت: عالم الكتب، 1988.

الزمخشري، محمود بن عمرو، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ.

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، *حجة القراءات*، بيروت: دار الرسالة، د.ت.

الأزهري، محمد بن أحمد، *معاني القراءات*، السعودية: جامعة الملك سعود، 1991.

سيسي، عبد الباقي بن عبد الرحمن، *قواعد نقد القراءات القرآنية*، الرياض: دار كنوز اشبيليا، 2009.

الضامن، د. حاتم، "إعراب القرآن لقوام السنة هو نكت المعاني على آيات المثاني لعلي بن فضال المجاشعي"، مجلة العرب/ السعودية: دار اليمامة 2/43، 2007.

الطائي، محمد بن عبد الله، *شرح الكافية الشافية*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1982.

الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان في تأويل القرآن*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000.

أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، *مراتب النحويين*، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ت.

عباس، إحسان، *تاريخ النقد الأدبي عند العرب*، بيروت: دار الثقافة، 1983.

العسكري، الحسن بن عبد الله، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، دمشق: دار طلاس، ط2، 1996.

العسكري، الحسن بن عبد الله، الفروق اللغوية، القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ت.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422.

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، *الحجة للقراء السبعة*، دمشق: دار المأمون، ط2، 1993.

الفارابي، إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1987.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، بيروت: مكتبة الهلال، د.ت.

الفضلي، عبد الهادي، *القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف*، بيروت: مركز الغدير، ط4، 2009.

القفطي، علي بن يوسف، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، القاهرة: دار الفكر، 1982.

القيسي، مكي بن أبي طالب، *الإبانة عن معاني القراءات*، القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت.

المجاشعي، علي بن فضال، *النكت في القرآن الكريم*، تحقيق: د. عبد القادر الطويل، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

مهارش، د. زيد علي، *منهج الإمام الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره*، الرياض: دار التدمرية، 1433.

النَّحَّاس، أحمد بن محمد، *إعراب القرآن*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1421.

الهُذلي، يوسف بن علي بن جبارة، *الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها*، الإمارات: مؤسسة سما، 2007.

ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر، 1995.

Kaynakça

Abbas, İhsan. *Tarihu'n-nakdi'l-edebî inde'l-Arap*. Beyrut: Daru's-sekafe, 1983.

Dâmin, Hatim. "İ`rabü'l-Kur'ân li kavvâmü's-sünne hüve nüket el-meânî alâ ayâti'l-mesâni li Ali b. Fuddal el-Mecaşiî". Mecelletü'l-Arab/ Suudi Arabistan: Daru'l-Yemame 2/ 43 (2007), 29-37.

Ebû Ali el Farisi, el-Hasan b. Ahmed. *el-Hücce li'l-Kurraü's-Seb`a*. Dımeşk: Daru'l-Me'mun, 2. Baskı, 1993.

Ebû Hayyân el-Endelûsî, Muhammed b. Yusuf. *el-Bahru'l-muhît fi't-tefsîr*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1420.

Ebû Tâyyib el-Lugavî, Abdulvahid b. Ali. *Merâtibü'n-nahviyyîn*. Kahire: Mektebetü Nahdati Mısır, t.y.

el-Askerî, Hasan b. Abdullah. *el- Furûk el-lugaviyye*. Kahire: Daru'l-İlm ve's-sekâfe, t.y.

el-Askerî, Hasan b. Abdullah. *et-Telhîs fî marifeti esmai'l-eşyâ*. Dımaşk: Daru Tallas, 2. Baskı, 1997.

el-Bağdâdî, Ahmed b. Alî Hatîb. *Târîhu Bağdâd*. thk. Beşşar Avvad Mâruf. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslami, 2002.

el-Beyzâvî, Abdullah b. Ömer. *Envâru't-tenzîl ve esrâru't-te'vîl*. Beyrut: Dâr-u İhyâ-u't-Turâs, 1418.

el-Cünaciyü, Hasan b. İsmail. *Min kadâyâ el-belağa ve'n-nakdi inde Abdulkâhir el-Cürcânî*. B.y.: y.y, 1981.

el-Enbârî, Abdurrahman b. Muhammed. *Nüzhetü'l-elibbâ' fî tabakâti'l-üdebâ*. Ürdün: Mektebetü'l-Menar, 3. Baskı, 1985.

el-Ezheri, Muhammed b. Ahmed. *Meâni'l-kıraat*. Suudi Arabistan: Camiatü'l-Melik Suud, 1991.

el-Fadli, Abdulhadi. *el-Kıraat el-Kur'aniyye: Tarih ve Tarif*. Beyrut: Merkezü'l-Ğadir, 3. Baskı, 2009.

el-Farabî, İsmail b. Hammad. *es-Sihah tacü'l-luğa ve sihahü'l-Arabiyye*. Beyrut: Daru'l-ilm li'l-melâyîn, 3. Baskı, 1987.

el-Ferahidi, Halil b. Ahmed. *Kitabü'l-ayn*. Beyrut: Mektebetü'l- Hilal, t.y.

el-Hamevî, Yâkût b. Abdillâh el-Hamevî el-Bağdâdî. *Mücemü'l-büldân*. Beyrut: Daru Sadır, 1995.

Humeytu, Abdulhadi. "Nazarât fî kitâbi i`rabü'l- Kur'ân". *Mecelletü'l-Hikmet* 16 (1997), 481- 561.

el-Hüzelî, Yusuf b. Ali b. Cebbara. *el-Kamil fi'l-kıraat ve'l- erbaîn ez-zâide aleyha*. BAE: Müessesetü semâ, 2007.

İbn Atiyye, Abdulhak b. Ğâlib. *Maharreru'l-vecîz fî Tefsîri'l-Kurân'il-'Azîz*. thk: Abdusselam Abduşşâfi. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiye, 1422.

İbn Fâris, Ahmet b. Fâris er-Râzî. *Mu'cemu mekâyisi'l-luga*. Y.y.: Daru'l-Fikr, 1979.

İbn Hâluyeh, Ebu Abdullah Hüseyin b. Ahmed. *el-Hucce fi'l-kırââti's-seb'a*. thk. Abdulâl Salim Mükrim. Beyrut ve Kahire, Dâru'ş-Şurûk, 1979.

İbn Zencele, Abdurrahman b. Muhammed. *Huccetü'l-kırâât*. thk. Said Afgani. Beyrut: Müessetü'r-Risâle, 5. baskı, 2001.

İbnü'l- Cezerî, Muhammed b. Muhammed. *en-Neşru fi'l-kırââti'l-aşer*. thk. Ali Muhammed. Riyad: Mektebetu'r-Riyadi'l-Hâdise, 1985.

el-Katfi, Ali b. Yusuf. *İnbahu'r-ruvât alâ enbâhu'n-nuhât*. Kahire: Daru'l-Fikir, 1982.

el-Kaysî, Mekkî b. Ebî Talip. *el-İbâne an meâni'l-Kıraat*. Kahire: Daru Nahdati Mısır, t.y.
Mehariş, Zeyd Ali. *Menhecü İmami Taberî fi'l-kıraati ve davabiti ihtiyariha fî tefsirihi*. Riyad: Daru't-tedmiriyye, h. 1433.
el-Mücaşiî, Ali b. Fuddal, *en-Nüket fî Kur'âni'l-Ker'îm*. thk: Abdulkadir ed-Davîl. Beyrut: Daru'l-Kütübi'l-İlmiyye, t.y.
en-Nehhas, Ahmed b. Muhammed. *İ`rabü'l-Kur'ân.* Beyrut: Daru'l-Kütübi'l-İlmiyye, h. 1421.
er-Râzî, Muhammed b. Ebî Bekr. *el-Muhtâru's-sıhâh*. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye 5. baskı, 1999.
Sîsî, Abdulbaki b. Abdurrahman. *Kavaidu nakdi'l-kıraati'l-Kur'aniyye.* Riyad: Daru Kunûz İşbilya, 2009.
et-Taberî, Muhammed b. Cerîr. *Câmiu'l-beyân fî te'vîli'l-Kur'ân*. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2000.
et-Tâî, Muhammed b. Abdullah. *Şerhu'l Kafiye eş-Şafiye*. Mekke: Camiatü Ümmü'l Kurâ, 1982.
ez-Zeccac, İbrahim b. es-Serî. *Meanil Kur'an ve İrabuhu*. Beyrut: Alemü'l-Kütüb, 1988.
ez-Zeccâc, İbrahim b. es-Serî. *Meâni'l-Kur'ân ve i'râbuhu*. thk. Abdulcelil Abduşşelbi. Kahire: Dâru'l-Hadîs, 2003.
ez-Zehebî. Muhammed b. Ahmet. *Maʿrifetü'l-ḳurrâ'i'l-kibâr ʿale't-ṭabakāti ve'l-aʿsâr*. Beyrut: Daru'l-kütübi'l-İlmiyye, 1997.
ez-Zehebî, Muhammed b. Ahmet. *Siyeru â'lâmü'nübelâ*. thk. Şuayb el-Arnavut. Beyrut, Müessesetü'r-Risâle, 1984.
ez-Zehebî, Muhammed b. Ahmet. *Târîhu'l-İslâm ve vefeyâtü'l-meşâhîr ve'l-aʿlâm'*. Beyrut: Daru'l-ğarb, 2003.
ez-Zemahşerî, Muhammed b. Amr. *el-Keşşâf an hakâiki ğavâmizi't-tenzîl ve uyûni'l-ekâvîl fî vücûhi't-te'vîl*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-Arabî, 3. baskı, 1407.
ez-Zübeyrî, Velîd el Hüseyin. İyâd el Kaysî, Mustafa el Habîb. Beşîr el-Kaysî, İmâd el-Bağdâdî. *el- Mevsûa el-meysera fî terâcimi eimmeti't-tefsîr ve'n-nahvi ve'l-luga*. Manchester/ İngiltere: Daru'l-Hikmet, 2003.
https://www.alhikma59.com/R1.htm